لو لم أكن شيوعيًا .. لأصبحت شيوعيًا !

اليوم وفي غمرة الاحداث يحلو لي ان اناقش موقف الغرب وموقف الشيوعية من بلادي ..

الغرب .. الذي يدعي صداقتنا ويأسف الان لان الصداقة في خطر ..

والشيوعية .. التي يخيفوننا بها .. ويقولون انها تتربص لافتراسنا ..

فمنذ بداية الحرب العالمية الثانية والعالم العربي يمر باحداث ذات اثر بالغ في كيانه ومستقبله ، وقد كانت هذه الاحداث هي المحك الحقيقي لصداقة الشعوب لنا اوحقدها علينا ..

ماذا فعل الغرب لنا ... وماذا فعلت روسيا ضدنا ..؟؟ عرضنا قضية مصر على مجلس الامن في سنة ١٩٤٧ فتحالفت الدول الغربية علينا ووقفت روسيا وحدها معنا .

قامت حرب فلسطين .. فأغدق الغرب اسلحته على اسرائيل وتآمر معها على هزيمتنا .

طلبت اسرائيل من هيئة الامم ارغام مصر على رفع قيود الملاحة في القنال التي فرضتها مصر على سفن اسرائيل فأيدتها دول الغرب جميعها .. واستعملت روسيا حق الفيتو لتوقف القرار الذي كاد ان يصدر ضد مصر .

وتكررت هذه المأساة .. وتكرر الفيتو الروسي وارادت مصر ان تحصل على اسلحة تجعلها قادرة على ان تقف على قدميها ضد اعتداءات اسرائيل وعدوانها فرفضت دول الغرب جميعا .. بحجة حفظ التوازن في الشرق الاوسط .. والحقيقة انها ترغب من اعماقها في تقوية اسرائيل على حساب العرب حتى تنكسر شوكتهم وتضيع هيبتهم ولم يقف معنا .. ولم يؤيدنا ، ويعطنا ما اردنا الا روسيا والدول الشيوعية..

واخيرا جاءت مشكلة القناة .. وخرجت الدول الغربية بوجهها السافر تتآمر علينا وعلى حريتنا واستقلالنا وانتهزتها فرصة تقضي بها على كرامتنا وعزتنا التي عادت الينا بعد جلاء جيوش الاحتلال عن اراضينا ولم يقف معنا .. ولم يؤيدنا سوى روسيا والعقلاء في العالم ..

وفرض الغرب حصاره الاقتصادي ليضعف من همتنا ويقضي على عزيمتنا وهو يهدف الى تجويعنا وتخويفنا ..

ولم يقف معنا ويؤيدنا سوى روسيا والدول الشيوعية فقدمت لنا القمح واشترت منا القطن .. وقبلت الجنيه المصري بثقة واطمئنان .

وسحبت دول الغرب مرشديها.. تكملة للمؤامرة وسعيا الى احكامها .

ولم يقف معنا ويؤيدنا سوى روسيا التي بعثت الينا على وجه السرعة بمرشدين من ابنائها يعاونوننا في حركة جهادنا ومعركة بطولتنا .

ويبقى السؤال كما هو .. ماذا فعل الغرب لنا .. وماذا فعلت روسيا ضدنا ..؟؟

والاجابة ليست صعبة .. بل هي واضحة للجميع بما في ذلك السادة المستعمرين انفسهم ..

وبعد .. ما الذي يمنع رجل الشارع العربي من ان يؤمن بروسيا ، ويعتنق الشيوعية ؟ .

ماذا يمنع رجل الشارع من ان يقول انا شيوعي ؟..

ماذا يمنع الفلاح - الذي يبني حياته لمدة عام باكمله على قنطار من القطن يزرعه في ارضه - من ان يقول انا شيوعي ..؟؟

ماذا يمنع كل مواطن يبني احلامه وآماله على تنفيذ مشروع السد العالي من ان يقول انا شيوعي . ..؟؟

انكم تدفعون مصر والعرب الى الشيوعية باعمالكم انتم .. لا بدعاية الروس ولا بمبادىء ماركس ..

انكم تدفعون كل عربي لان يقول .. **لو لم اكن شيوعيا لاصبحت شيوعيا ..**

التصريح الثلاثي

هناك (مسخوط) اسمه التصريح الثلاثي لحماية السلام في الشرق الاوسط اصدرته في سنة ١٩٥٠ كل من امريكا وانجلترا وفرنسا ورأيي في هذا (المسخوط) واضح وصريح وكتبته على صفحات هذه المجلة مرارا عديدة.

وقلت انني لا اعترف بهذا التصريح ..ولا اعترف للدول الثلاث بحق اصداره . .واظن ان ساسة العرب جميعا كانوا يشاركونني هذا الرأي - على ما اذكر - قبل ان يدوروا هم الاخرون في دوامة التغني بهذا التصريح .

ولا شك ان جهاز الدعاية الغربية هو صاحب الفضل في (تخدير) هؤلاء الساسة شيئا فشيئا حتى اصبحوا هم الاخرون يتحدثون عن التصريح الثلاثي . .

اقول ذلك بمناسبة خبر قرأته عن استدعاء الملك حسين لسفراء الدول الثلاث صاحبة التصريح في عمان وابلاغهم باعتداءات اسرائيل الاخيرة على الاردن ..

الا يعني ذلك اننا نعلق اهمية كبرى على جهودهم لصيانة السلم بيننا وبين اسرائيل ؟؟

نحن الذين نحمي السلم .. بقوتنا ... وبسواعدنا .. وبايماننا .

وليست امريكا .. ولا انجلترا .. ولا فرنسا ..

احمد طلعت